

Bariatric surgery complications

Tamer Amin Zidan

تعرف السمنة بأنها مرض زيادة كمية الدهون بالجسم مما يؤدي إلى التأثير العكسي على الصحة وزيادة معدل الوفاة. قياس مؤشر كتلته الجسم يعد أفضل الطرق لتحديد السمنة وذلك عن طريق قسمة الوزن بالكيلوجرام على مربع الطول بالمتر تعرف السمنة المفرطة بأنها السمنة التي يكون فيها معامل كتلة الجسم 40 فما أكثر أو 35 مصاحباً بأحدى الأمراض الناتجة عن السمنة وقد لوحظ مؤخراً حدوث زيادة كبيرة في عدد مرضى السمنة بشكل جعل البعض ينظر إليها كوباء يحتاج العالم. السمنة المرضية ليست نتيجة خلل في عامل واحد لكنها نتيجة عدة عوامل متداخلة منها الوراثية والبيئة وغيرها لكن العامل الوراثي حالياً يعد أهم الأسباب السمنة المرضية عادة ما تكون مصحوبة بالعديد من المشاكل الصحية والخطيرة منها أمراض الجهاز الدورى والقلب والسكر وأمراض الجهاز التنفسى والمفاصل ومضاعفات أمراض الجهاز العصبى وغيرها. ينقسم علاج السمنة المرضية إلى شقين أساسين هما العلاج غير الجراحي والعلاج الجراحي. يشتمل العلاج غير الجراحي على برنامج تعديل السلوك استخدام برنامج إنقاص الوزن وممارسة الرياضة مع استخدام العلاج الدوائى. لقد لاقى العلاج الجراحي للسمنة المرضية اهتماماً كبيراً وتقبلاً ملحوظاً بعد أن أحرز تقدماً وتطوراً كبيراً كوسيلة لإنقاص الوزن خاصة على المدى الطويل. هناك شروط لاستخدام العلاج الجراحي للسمنة المرضية وهي إما أن يكون مؤشر كتلة الجسم أكثر من 40 كجم/م² مع عدم وجود مضاعفات أخرى أو أن يكون مؤشر كتلة الجسم 35 فيما أكثر مع وجود مضاعفات صحية أخرى وذلك بعد فشل العلاج الغذائي. تهدف العمليات الجراحية بصفة عامة إلى التقليل من امتصاص الطعام أو التقليل من هضمها. تجرى هذه العمليات الجراحية إما عن طريق الجراحة التقليدية أو باستخدام المناظير الجراحية وإن كان الاتجاه الحالى لاستخدام المناظير الجراحية حيث المزايا المتعددة لها يجب تقييم المريض وأخذ جميع الاحتياطات الالزامه وعمل أبحاث وتحاليل لوظائف القلب والكبد والكلى وكذلك الجهاز التنفسى وعمل منظار للمرئ والمعدة وذلك قبل التدخل الجراحي. لا توجد حتى الأن عملية جراحية تعد هي الأمثل والأوحد كعلاج جراحي للسمنة المرضية. مضاعفات التدخل الجراحي لعلاج السمنة المرضية تنقسم إلى مضاعفات عامة ومضاعفات خاصة. وتشمل المضاعفات العامة الموت والعدوى والانسداد الرئوى. هناك عدد من التوصيات للتقليل ولإنقاص المضاعفات الناتجة عن التدخل الجراحي لعلاج السمنة المرضية ومنها:- الاختيار الأمثل للمريض - الفحوصات والتحاليل الالزامه للمريض قبل العملية.- العناية المناسبة للمريض بعد العملية معرفة المشاكل والمضاعفات التي يمكن حدوثها بعد عمليات إنقاص الوزن والمضاعفات الخاصة بكل نوع على حدة والتدخل في الوقت المناسب لحلها.